رابع .. وسيرة كبار العلماء

شاهدت اللقاء الذي اجرته قناة المجد مع الزميل الاعلامي محمد رابع سليمان للحديث عن ذكرياته على مدى سنوات طويلة زادت عن الربع قرن عندما اختير للقراءة للمشايخ في المسجد الحرام في رمضان والحج وحقيقة وفق الزميل محمد في اللقاء وتوقفت امام حديثه عن ساحة الشيخ صالح اللحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى السابق وما يبذله من جهد وحرص للالتزام بدروس المسجد الحرام. يقول محمد ان الشيخ صالح يحضر فترة الصيف من الطائف ويلقي درس المساء قبل الموعد بساعات وبعد الدرس يستمر في الحرم ثم يعود للطائف للدوام في مكتبه اليوم الثاني ويحصل هذا خلال شهر رمضان وهو امر يشير لحرص الشيخ

اللحيدان

على الدروس في الحرم وتواجده في "الحلقة" التي يحضرها عدد كبير من الناس. كما تحدث عن قراءته لسماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ وفضيلة الشيخ صالح الفوزان وشمل الحديث اسباب اختياره لهذا العمل الكبير او كان الامر مصادفة بعد وجود ظروف للشخص الذي كان يقرأ على المشايخ.. سيرة المشايخ الافاضل دلت على ما وهبهم الله من جلد وحرص واهتمام وامانة للقيام بهذا الامر تطوعاً ابتغاء رضى الله وما لا قوه من تعب لوجود اعمال اساسية لديهم خاصة شهري رمضان والحج.. اشير الى ان الزميل محمد سعيد من ابرز رجال الصحافة في العاصمة المقدسة خلقاً واداءً وتعاملا وهو ايضاً قد التزم بهذه الدروس كل هذه السنوات تطوعاً ابتغاء مرضاة الله.

رابع

ما بين مياه عين زبيدة والشركة

عبد الله الحصين

خلال الفترة الاخيرة "ضج" الناس وارتفعت اصواتهم جراء رسوم شركة المياه وارتفاعها وعدم وجود توضيح شفاف من الشركة ونشرت العديد من المقالات في كل الصحف وشاركت القنوات الفضائية في عرض المشكلة والامر الغريب ان ردود شركة المياه غير واضحة ولا تجيب عن اسئلة الناس اذكر لقاء الزميل داوود الشريان في "الثامنة" الاسبوع الماضي مع وكيل وزارة المياه والكهرباء حتى انه طلب منه اجابة مباشرة اكثر من مرة لكن المسؤول كان يجب اجابات لا تقدم اسباباً لما يجري في الشركة.. في مكة المكرمة نشرنا في "البلاد" اكثر من مرة عن معاناة الناس وارتفاع الفواتير وقطع المياه عن بعضهم وعدم وصول الفاتورة عن طريق البريد او مع فاتورة الكهرباء.

ايام زبيدة

جيلنا من عرف عين زبيدة في مكة المكرمة وخدماتها التي كانت تقدمها للناس سواء عن طريق "البازانات" في الاحياء او الخزانات في الجبال حتى وصلت الى ايصال الماء في منتصف الثمانينيات للبيوت الى جانب فرق الصيانة من اهالي مكة المكرمة الذين كانوا يعملون في اصلاح الخلل سواء في الاحياء او انقطاع او ضعف الماء في مساراته في وادي نعمان وغيره وانتشار ما عرف تلك الفترة بـ "الخرزات" التي يمكن الوصول منها للعطل.. كانت جهود بدائية لكنها تقوم على دراسة وعقليات اوصلت الماء للسكان والحجاج.. تلك الفترة كان مدير عام عين زبيدة الشيخ ماجد عمر فيروزي رحمه الله الذي اشرف سنوات طويلة على تقديم

ماجد فيروزي

خدمات كبيرة للمصلحة حتى وفاته واشرف لفترة الشيخ عبدالله بن سعيد رحمه الله على اعمالها.

فوارق

ربما أجد من يقول ان الامور اختلفت وزاد عدد المساكن والسكان وتطور ايصال الماء وفق شبكات واعمال فنية اعرف هذا لكنني اردت ان اعمل مقارنة ما بين الماضي بامكانياته المتواضعة وما بين شركة لها ميزانيات وبرامج ودراسات ورغم هذا تقدم الماء للناس بهذه الرسوم التي تزيد عن "المعقول" بل تضرر منها الناس.

كنا عندما نلتقي بمعالي المهندس عبدالله الحصين وزير المياه والكهرباء يطلب منا انتظار مشروع "شعيبة ٣" الذي هو الحل النهائي لمشكلة المياه في المنطقة لكن شعيبة ٣ رغم ما قدمته من حلول وكميات من المياه لازالت احياء تشتكي من عدم وصول الماء او انقطاعه.. تذكرت خزان "المليون" الذي انشئ قبل سنوات وزرناه مع صاحب السمو الملكي الامير نايف رحمه الله والذي اقيم لسد حاجة الحجاج من الماء الموجود في المشاعر .. تذكرت "المعلم" الذي يعمل في عين زبيدة وهو يحمل عدته لاصلاح الخلل في "مجاري" او "دبل" مرور مياه زبيدة.. وتذكرت المشروع الذي اعد دراساته د. عمر ابو رزيزة عن اعادة خط "زبيدة" لضمان استمرار المياه في العاصمة المقدسة رغم انني قلت في حينه انني لا اجد جدوى منه.. اليوم نريد ان تعمل الوزارات والشركات على انهاء المشاكل وتحديد رسوم تراعي ظروف الناس فالماء عصب الحياة ولا يمكن قبول المساومة فيه.

أمي.. قبل ٢١ مارس

يرتبط الانسان بوالديه ارتباطاً طبيعياً لما لهما من فضل ودور حث عليه الدين الاسلامي وما يستحقانه من تقدير واجلال ويوم ٢١ مارس من كل عام تم تخصيصه يوما للأم ،ورأيي الشخصي ان كل الايام والساعات للأم والاب ولا نحتاج الى يوم محدد للسؤال عنهما او الاحتفاء بهما سواء الام او الاب.. بل لهما كل الحب وكل التقدير وكل الاحتفاء ومن يستطيع ان يثمن الدور الكبير الذي يبذله الوالدان في سبيل تربية وتنشئة واسعاد الابناء.. رحمهما الله وحفظ الاحياء منهم وعوضهم الجنة "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً".

د. لميس .. فقيدة العلم

من عزاء لميس

نهاية الاسبوع الماضي شاركنا الصديق العزيز الاكاديمي والكاتب الصحفي والتربوي الدكتور احمد درباس احزانه في فقديته الغالية ابنته د. لميس التي رحلت قبل اشهر من تقديمها لبحث الدكتوراه في بريطانيا .كان د. احمد المؤمن بالله الصابر على القضاء والقدر تواصل مع اصدقائه منذ رحيل د. لميس والصلاة عليها ودفنها وعودته الى جدة وتواجد اقاربه واصدقائه وزملائه بجواره داعين للميس بالرحمة والمغفرة وله ووالدتها واخوانها واحبائها واقاربها الصبر.

رحمك الله يا لميس والتي صبرت على معاناة المرض الذي لم يدم طويلا وكان بعد ارادة الله رحيلك الى رب كريم رحيم هو احسن واشفق منا جميعاً..

مستشفى الهدا والزمن الذهبي

د. لنجاوي

قبل اكثر من ثلاثة عقود اجرت والدتي رحمها الله عملية استئصال "المرارة" في مستشفى القوات المسلحة في الهدا فترة اللواء طبيب د. عبدالرحمن لنجاوي الذي عرفناه بعد ذلك بسنوات مديراً للخدمات الطبية في مستشفى القوات المسلحة في الحج في منى.. كان المستشفى يعمل عن طريق شركة اجنبية اطباء وممرضين وفنيين.. وكان فندقاً ومعلماً من معالم الطائف بل والمنطقة يجد فيه المريض عناية فائقة وفريقا طبيا مؤهلا واجهزة متقدمة حتى ان عدداً كبيراً من المواطنين في المنطقة والمملكة كانوا يعالجون فيه بعدها بسنوات اجرى والدي رحمه الله عملية انفصال الشبكية في العين وكانت الخدمات كما عرفناها حتى ان المريض ومرافقه كان يُخير في نوع الطعام الذي يرغبه وكانت الغرف مجهزة بطريقة متقدمة.. لكن تراجعت خدمات هذا المستشفى "الرمز" قبل سنوات كما علمت وان لازال يعمل لكن كنا نتمنى ان يظل على مستواه خدمة للمواطنين وكل من يحتاج للعلاج فيه.

المزهد .. الجسيس.. حسن لبني

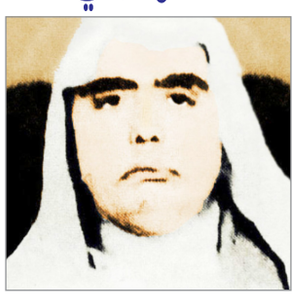

لبنى

على مدى سنوات طويلة وقبل حوالي نصف قرن عرف اهل مكة المكرمة السيد حسن لبني من سكان "المعابدة" اشتغل بالمجس والتزهيد لحلاوة صوته كنت اراه مع والدي رحمهما الله وعشت ذاك الزمن الذي ضم الاوائل في كل المهن والحرف والاعمال والوظائف.. واتوقف امام امر كنت اراه في منزل اللبني وهو قيام الحضور بعد ان يؤدي المجس بالقاء شيء مما يلبسونه "الغترة" او "العقال" ثم يعودون في اليوم الثاني لاخذها مقابل خمسة او عشرة ريالات تعطي للشيخ اللبني كما كان يجيد الاذان ويشارك في بعض مناسبات الافراح.. رجل وقور مؤدب تلك الايام عرف الناس عبدالرحمن مؤذن "الابلتين" الذي كان صاحب صوت قوي وجميل واذن في المسجد الحرام كان اللبني صاحب صوت مميز خاص به في زمن البساطة وتقدير مواهب الناس واحترامها.. لازال اليوم عدد لا بأس به ممن تعدوا العقد السابع يذكر ان حسن لبني شاركه في مناسبة له في مكة المكرمة.

اتصل بي معاليه شخصيا

من سنوات قريبة اصبحنا وبشكل يومي نقرأ في الصحف المحلية خلال ايام تقديم العزاء عبارات "وزراء ومسؤولين يعزون فلان" وزير" ..... "يتقدم المعزين.. الزميل فلان يتلقى اتصالات من ومن ومن .. عادة مؤلمة ولا تتفق مع غياب والد ووالدة او قريب بل تشير الى ان المجتمع حدث فيه تغير لا يبشر بخير فمن مئات الذين توافدوا على مقر الدفن او العزاء ومنهم الجار والصديق والقريب والمريض والمسن تبرز اسماء وشخصيات معينة حتى ان اكثر اقارب الراحل يتفاخرون عند اصدقائهم بان الوزير والمدير العام قام بتقديم العزاء ومعالي الدكتور اتصل بي شخصيا معزيا وتساهم اكثر الصحف في ترسيخ العادة المؤلمة في العناوين وصياغة الخبر الذي يبدأ بانه معالي د. فلان قدم واجب العزاء الى جانب الصور التي اصبحت من ضمن مواد "القروبات" والمجموعات واحاديث المجالس مرفقة بشرح الدكتور فلان ورئيس مجلس الادارة فلان عزى الصديق او الزميل فلان وهو ما يدل على ما يتمتع به من تواضع رغم مشاغله.. ماذا يجري عند الناس؟.. ولماذا التفتنا لهذه العادات التي طغت على جو الحزن والواجب الى سباق كم وزير وكم مسؤول وكم مدير عام قدم العزاء .. اين الحزن على الراحل الذي مضى وكان خلف كل هذه الفلاشات "رحمه الله" وقد ذهب وترك خلفه ابناء واخوانا واقارب يبحثون عن النشر والصور والظهور امام الكاميرات.. وقد وصل الامر بالبعض بعث رسائل جوال عن اسماء الشخصيات الذين حضروا للعزاء واتصلوا به وهو ما يتضح في اعلانات شكر التعزية في الصحف وبيان الاسماء.. "عيب"

هؤلاء خلف غياب الطلاب

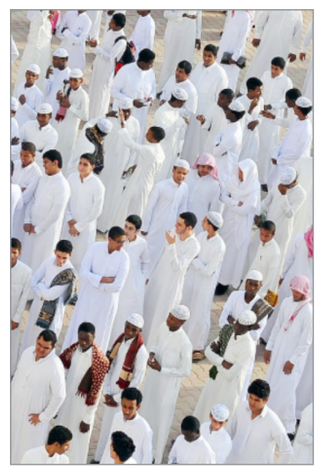

شهدنا سنوات طويلة زادت عن العقود الثلاثة خلال العمل التربوي التعليمي تكرار مشكلة "غياب الطلاب" خاصة ايام ما قبل الاجازة والاختبارات واصبحت ظاهرة وقفت الكثير من الجهود آمالها دون ايجاد حلول جذرية وان وجدت فهي اجتهادات من بعض المدارس لكن النسبة الغالبة هي خلو المدارس وبنسبة زادت عن الـ ٥٠٪ من طلابها.. المشكلة ليست بهذه الصعوبة التي لازالت لليوم لان اطرافها البيت والنظام والمدرسة.. البيت لا يساعد كثيراً في تشجيع الطالب او الطالبة للانتظام حتى اخر يوم وهو ما يساعد على ابقاء الطالب في البيت بحجة ان الايام الباقية للاجازة او الاختبار لا تتعدى اسبوعا او اكثر بايام وهو تأثير كبير يساعد في استمرار القضية ثم النظام الذي لا يتيح عقوبة الطالب بما يمنعه من الغياب وشعور اسرته بذلك الامر الذي يدفعهم لعدم الموافقة على غيابه وما يوجد في اللائحة السلوكية خصم درجات من المواظبة لا تؤثر في الطالب او مستواه الدراسي لكن هناك عامل مشجع وخطير من المرفوض ان يتقلد الدور الاكبر وهو المدرسة ادارة ومعلمين والذين للاسف يتساهلون في تشجيع الطالب على عدم الحضور للمدرسة ليمنحوا انفسهم وقتاً يقضونه في المدرسة بدون طلاب حتى انني وقفت على حالات يقوم المدرس فيها بالايحاء للطلاب بالغياب بحجة انتهاء المنهج او عدم وجود النسبة المطلوبة من الطلاب. حتى اذا ما سئل بعض الطلاب عن اسباب غيابهم تأتي الاجابة القاتلة المعلم فلان قال لا تحضروا. وبطبيعة الحال لا يمكن فتح تحقيق مع هذا المعلم وغيره لعدم وجود اثبات لهذا سوى ما قاله الطالب.

الامر يحتاج الى نظام خاص يقضي على هذا الغياب بآلية تنظيمية تسمح بالخصم من درجات الطالب في بعض المواد واستدعاء ولي امره وقيام الادارة المدرسية بدورها المطلوب في تحقيق مناخ تربوي يتفق مع دورها الكبير.

نداء الأمل .. جهود تأهيل تحتاج دعما

حقق مركز الامل لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حضوراً لخدمة ذوي الاحتياجات في جدة .. مرات عديدة استمعت للصديق الاستاذ واصف احمد كابلي رئيس المجلس الاستشاري لمركز نداء الامل وهو يتحدث عن المركز والخدمات التي يقدمها وحاجته للدعم من رجال الاعمال لاستمرار مسيرته الانسانية ويقول الكابلي ان هناك جهوداً كبيرة بذلت منذ بداية العمل الذي كان يشبه الحلم.. يقول "البرشور" الذي يتحدث عن المركز ان رسالته الانتشار محلياً واقليمياً ودولياً وتدريب وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة واستقبال المؤيدين لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة بدءاً بأصحاب الخبرة والنفوذ ورجال الاعمال لاستمرار تحقيق المركز لاهدافه والمركز الاول على مستوى العالم في التقنية وتقديم خدمات مميزة لرعاية وتأهيل اصحاب الاعاقة "كما يقول البرشور" وهو الاول على مستوى المراكز المهنية المتخصصة في برامج الاعاقة الصحية لاصحاب الاعاقة والاول الذي يعد وينفذ برامج متخصصة اكاديمية وتأهيلية لبرامج الاعاقة وتوظيفها والاول في المملكة الذي يتواصل الكترونيا مع اسر المعاقين والمراقبة الدائمة بـ ٥٠ كاميرا واحتوى البرشور على صور للانشطة والاعمال التي تنفذ على ايدي متخصصين.

بيت سعدية ومقعد الداميه

احدثكم عن اعوام ١٣٩٢هـ و١٣٩٣هـ كنا طلاباً في معهد المعلمين الثانوي في مكة المكرمة نلتقي شبه يومي في "مقعد" وهو غرفة مساحتها لا تتعدى ٢X٣ متر في "سوق المعلا" او ما يعرف بالحلقة في منزل قديم من منازل مكة وسط السوق الاشهر وكان زميلنا التربوي بعد ذلك عبدالرحمن فطاني يستقبل اصدقاءه في هذا المنزل "الدام" او "الداميه" هو الاسم الذي اختاره الزملاء للوجيه الذي يقطر كرما ومحبة يفتح الغرفة الموجودة اسفل المنزل على مدار اليوم وتجد فيها الفنان والمعلم والمهندس ومن يدندن على عود ومن يذاكر استعداداً للاختبار ومع كل ذلك تجد ابتسامة الوجيه واشقائه للجميع استمر المقعد سنوات طويلة حتى عندما اصبحنا معلمين وتعيين بعض رواد المقعد خارج مكة المكرمة انشغلنا جميعا في العمل وما يحتاجه من انضباط واستعداد..

خلال تلك السنوات كان زملائنا التربوي محمود رجب سمكري الذي استضافنا سنوات في دار والدته في "الفلق" في المنزل الذي تعيش فيه والدته السيدة الكريمة الفاضلة "سعدية" وشقيقتيه واخوانه محمد وعبدالله او المهندس محمد اليوم والاستاذ عبدالله .. ذاك المنزل المكون من دور ارضي وغرفة في السطح امامها ساحة تسمى "خارجة" لا تتجاوز مساحتها ٣X٣ متر كانت ملتقى شبه ليلي لاصدقاء وزملاء محمود في المعهد او الحي ويبرز دور سيدة البيت في اعداد اصناف الطعام المكي لضيوف ابنائها دون ملل او كلل بل تشعر بحسن الضيافة رغم ضيق المكان الا ان تلك الخارجة كانت تضم اكثر من ١٥ شخصاً يستمعون الى الصديق الفنان المعروف عبدالله راشد وهو يؤدي بعزفه المتميز اللون المصري والخليجي.وترافقه في اوقات مختلفة فرقة صغيرة وبعض الفنانين ليجدوا امامهم شباباً يستمع ويقدر الكلمة واللحن والمؤدي .. الاسبوع قبل الماضي وفق الله لدعوة اكثر زملاء ذاك الزمن الذين حضروا مقعد "الدام" وخارجة ام محمود الجميلة والتقينا واكثرنا لم يروا بعضهم منذ اكثر من ثلاثة عقود وكانت فرصة للحديث عن تلك السنوات الجميلة. الصورة تجمع اصدقاء مقعد الداميه ودار ام محمود السيدة الكريمة التي عملت على تربية بناتها وابنائها بعد رحيل والدهم وقدمت للمجتمع نماذج رائعة واكدت ان دور الام مهم في حياة الانسان. حفظ الله الوالدة سعدية التي قدمت نماذج رائعة من المحافظة على التقاليد والعادات وحفظ الله التربوي عبدالرحمن الذي كان يستقبلنا والابتسامة لا تفارقه .. ايام وزمن يقطر جمالا.

اول اشارة مرور

الصور تشير لاول اشارتي مرور في مكة المكرمة ظهرت في منتصف الثمانينات الهجرية والتي طبقت في مكة المكرمة اذكر ان مدير قلم المرور تلك الفترة العقيد محمد ابو نواس رحمه الله كنت اراه يتفقد اعمال المرور على دراجة نارية ذات العجلات الثلاث .. لكن تركيبة الاشارات تدل على وجود سائق يلتزم بالنظام رغم بدائية الاشارة التي كانت عبارة عن قطعة حديد من ثلاثة اطراف تم طلاؤها بالالوان التي تشير للون اشارة المرور الزرقاء والصفراء والحمراء تعمل عن طريق جندي المرور الذي يتحكم فيها بيديه حسب اعداد السيارات امامه ثم بعدها بسنوات تطورت هذه الاشارة ليتم تركيب برج له سلم حديدي يدير جندي المرور الحركة من اعلاه مستعملا الصافرة.. ومضت السنوات واصبحنا نتعامل مع اشارات المرور المعروفة في انحاء العالم الا اننا فقدنا الالتزام بالنظام كما يجب ان يكون واصبحت اعداد الحوادث كبيرة وعلى مدار الساعة والضحايا اكبر والمصابين والمعاقين في كثير من البيوت.. لا مقارنة بين اشارة الامس واليوم لكن الامر المؤلم هو التهاون مع تطبيق نظام المرور الذي جعل لسلامة الجميع.. ونحتاج لاكثر من ساهر ونظام يساهم في رحمة الناس من الحوادث واثارها. اللهم سلم.